ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Learning Development in Kirkuk Governorate 1932-1939

D. Anas Abdul Khaliq Ayed

Asan Othman Hussein Altun

***Keywords*:**
Religious School
Kindergarten
Primary Education
Secondary Education
Anti-illiteracy centers

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Dec. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 2019/6/26

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

A B S T R A C T

The development of education in Kirkuk Brigade in 1932_1939 Education is one of the important topics because it gives a full picture of the history of any city in Iraq, which will lead to the recognition of the political reality, economic and social of that city as a mirror reflective mirror of those aspects, and the search is to highlight the study of education in the Kirkuk Brigade at an important stage in the history of Iraq Independent form of Britain, which is characterized as the real beginning of the development of education in Iraq in general and the brigade of Kirkuk in particular and the emergence of new educational institutions

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.3.2019.13

بحث مستل: تطور التعليم في لواء كركوك 1932-1939

أ.م.د. أنس عبد الخالق عايد
أسن عثمان حسين

الخلاصة

يعد التعليم من الموضوعات المهمة لأنه يعطي تصوراً كاملاً عن تاريخ أية مدينة من المدن العراقية الأمر الذي سيقودنا إلى التعرف على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلك المدينة بوصفها مرآة عاكسة لتلك الجوانب، وجاء البحث لتسليط الضوء على دراسة التعليم في لواء كركوك في مرحلة مهمة من تاريخ العراق المستقل شكلياً عن بريطانيا التي تتميز كونها البداية الحقيقية لتطوير التعليم في العراق عامة ولواء كركوك خاصة وظهور مؤسسات تعليمية جديدة.

إلى ولاياتهم والتي تمثلت بإنشاء المدارس الحديثة جاءت ضعيفة البنيان بسبب إغفالها جانب التدريج في العملية التعليمية، ثم جاء الاحتلال البريطاني للعراق ثم لواء كركوك لتتوقف التعليم في معظم مدارس كركوك، وذلك لتعرض معظم الأبنية المدرسية للتدمير وانسحاب اغلب المعلمين مع القوات العثمانية، وأن المسؤولين البريطانيين أنفسهم كانوا غير جادين في نشر التعليم في عموم العراق .

لم يكن هنالك أي اهتمام جدي بالتعليم إلا بعد قيام المملكة العراقية وتتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق في 23 آب 1921 ويمكن عدّ الحكم الملكي الأساس الذي استمد منه التعليم قوته، إذ شهدت تلك المدة سعي وزارة المعارف الجاد في ترقية العلوم والمعارف وضمان اهتمام الأهلية وإشراكهم الفعلي في ذلك الأمر، فقد عالج هذا البحث تطور التعليم في لواء كركوك خلال المدة من عام 1932 وحتى عام 1939 وتتبعنا عملية تطور التعليم من الكتاتيب ثم المدارس الابتدائية ثم التعليم الثانوي، وعرجنا على تعليم الإناث وتطوره وكان للتعليم المسائي ومراكز محو الأمية حصة من البحث، وبذلك فقد عالج هذا البحث عملية تطور المؤسسة التعليمية في كركوك خلال حقبه مهمة من تاريخ العراق الحديث .

بعد دخول العراق عصبة الأمم عام 1932 شهد التعليم تطوراً ملحوظاً ولاسيما في لواء كركوك . وكانت من الألوية التي أحرزت تقدماً في مجال التعليم وذلك يرجع إلى سياسة وزارة المعارف الرامية إلى نشر التعليم في مختلف أرجاء البلاد والنظر إلى العراق كمنطقة واحدة وان تقوم مديريات المعارف في الألوية بطلب احتياجاتهم على ذلك الأساس[i] .

كان اكتشاف النفط[ii] في كركوك واستثماره قد زاد من أهمية المدينة وتوسعها[iii]، لذلك شهد العام الدراسي (1932– 1933) تطوراً ملحوظاً في المؤسسات التعليمية في لواء كركوك على النحو الآتي:–

أولاً: الكتاتيب

بقت الكتاتيب والمدارس الدينية الملحقة بالجوامع بالرغم من انتشار المدارس الحديثة تسير جنباً إلى جنب مع تلك المدارس التي اتخذت طابعاً أخر في التعليم[iv]، ومعنى ذلك أن المدارس الحديثة لم تستطيع أن تفضي بصورة كاملة على الكتاتيب ويعزى ذلك إلى الطابع الفكري السائد في المجتمع، ويعود إلى صعوبة الحياة المعاشية، لأن مدة التدريس في الكتاتيب كانت أقل وكان الهدف منها أن يتعلم الصبيان مبادئ الدين والقراءة والكتابة ليلتحقوا بآبائهم في أعمالهم أو ليتخذوا لحياتهم مهنة تعين أهليهم على مجابهة الحياة الصعبة. بينما يتطلب الانتماء إلى المدرسة الرسمية استمرار التلميذ في دراسته ليتلقى العلوم الأخرى[v]، وأن وزارة المعارف صرحت منذ أوائل العهد الملكي بان الكتاتيب ستبقى مؤسسات أهلية لا تتدخل الحكومة في شأنها حرصاً منها على أن تبقى تلك الكتاتيب محتفظة بثقة الأهالي وحتى تكون بيد الحكومة أداة شعبية لنشر قسط من التعليم الأولى، وان كان بسيطاً للحد من انتشار الأمية[vi].

وفي بعض الأحيان يتم التحاق التلاميذ بالمدارس الابتدائية بعد قطع شوطٍ من التعليم في الكتاتيب، وكان يقبل في الصف الثاني أو الثالث حسب المستوى العلمي للتلميذ بعد إجراء الاختبارات لها[vii].

إلاَّ أنَّ نظام الكتاتيب على الرغم من استمرارها في التعليم، ولكن أهميتهُ أخذت تقل عام بعد آخر لعدم قدرته على مواكبة التدريس في المدارس الحديثة التي تعتمد على مناهج علمية متطورة[viii] .

ثانياً: رياض الأطفال

تعدّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل الدراسية التي لها أهمية بالغة من الوجهة التعليمية وليس الغرض منها تعليم الأطفال تعليماً خالصاً لأن ذلك يتعارض مع طبيعة الطفولة وإنما الهدف منها تهيئة جو صالح للأطفال الصغار من سن الرابعة إلى سن السادسة ليجدوا فيها متعة ومرح الطفولة والتعلم على الصبر والانضباط[ix]، لذا ينبغي أن لا ينظر إليها صفوفاً خاصةً أو مرحلةً منفصلةً عن الدراسة الابتدائية، بل ينبغي أن تعدُّ جزءاً من الدراسة الابتدائية وتمهيداً لها[x].

جرى افتتاح أول مدرسة لرياض الأطفال في لواء كركوك في العام الدراسي 1931–1932 في محلة شاطرلو في مركز كركوك، ضم في بداية افتتاحها صفاً واحداً ومعلمةً واحدةً، وبلغ عدد الأطفال (40) طفلاً[xi]، وبقيت على ما هي عليه حتى

عام 1939، وكانت الزيادة في عدد الصفوف الدراسية لزيادة إقبال التلاميذ، مما أدى إلى زيادة أعداد المعلمات، إذ أصبحت في العام الدراسي (1932 – 1933) تضم صفين (روضه – تمهيدي) وبلغ عدد تلاميذها (59) تلميذاً، وعدد المعلمات (2)[xii]، وظل العدد ثابتاً تقريباً إلى العام الدراسي 1938 – 1939 إذ ازدادت عدد الصفوف وصارت (3) صفوف وزاد عدد التلاميذ حيث بلغ (118) تلميذاً في حين بلغ عدد المعلمات (3) معلمة[xiii].

فضلاً عن تعليم القراءة والكتابة والحساب اعتمدت رياض الأطفال أسلوب التعليم عن طريق اللعب والعمل وبصورة غير مباشرة، لذا زود رياض الأطفال بالألعاب والوسائل التعليمية لمختلف مجالات المعرفة[xiv] .

ثالثاً: التعليم الابتدائي[xv]

نظراً للتطور الحاصل في عدد سكان لواء كركوك فقد زاد عدد المدارس الابتدائية زيادة ملحوظة خلال المدة بين 1932–1939، إذ بلغت في العام الدراسي 1932 – 1933 (24) مدرسة منها (19) مدرسة للذكور(5) مدارس للإناث، في حين بلغ عدد التلاميذ (2102) تلميذاً منهم (1619) تلميذ و (483) تلميذة، أما أعداد المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بلغت أعدادهم (86) معلم منهم (65) معلم و(21) معلمة [xvi].

في حين ازداد أعداد المدارس في العام الدراسي 1933– 1934 لتصبح (29) مدرسة منها (23) مدرسة للذكور و(6) مدارس للإناث أي بزيادة خمسة مدارس عن العام الدراسي السابق بمعدل أربعة مدارس للذكور ومدرسة واحدة للإناث وازداد معها عدد التلاميذ لتبلغ (2769) تلميذاً منهم (2121) تلميذ و(648) تلميذة، وازداد معها عدد المعلمين والمعلمات لتصبح (99) معلماً منهم (75) معلم و(24) معلمة[xvii].

والملاحظ أن العام الدراسي (1933– 1934) شهد زيادة كبيرة سواء في أعداد المدارس أو في أعداد التلاميذ والمعلمين والمعلمات وذلك يدل على الإقبال الكبير على التعلم من كلا الجنسين (الذكور والإناث) في مدينة كركوك .

في حين أستمر نمو وتطور المدارس لتبلغ عدد المدارس في العام الدراسي (1934 – 1935) (34) مدرسة بواقع (27) مدرسة للذكور و (7) مدرسة للإناث أي بزيادة أربعة مدارس للذكور ومدرسة واحدة للإناث، وشهدت معه زيادة في أعداد التلاميذ والمعلمين والمعلمات، فأصبح عدد التلاميذ (3383) منهم (2694) تلميذ و (689) تلميذة وبلغ عدد المعلمين (108) معلماً [xviii] .

وفي العام الدراسي (1935– 1936) صار عدد المدارس(37) مدرسة منها (30) مدرسة للبنين و(7) مدارس للبنات أي بزيادة (3) مدارس للذكور ولم تشهد مدارس الإناث في ذلك العام الدراسي أية زيادة، وبلغ عدد التلاميذ (3716) تلميذاً منها (2858) تلميذ و(858) تلميذة في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات (129) معلماً ومعلمة [xix].

بلغ عدد المدارس في العام الدراسي (1936 – 1937) (40) مدرسة بمعدل (32) مدرسة للذكور و(8) مدرسة للإناث أي بزيادة ثلاثة مدارس عن العام الدراسي السابق بمعدل منها مدرستين للذكور ومدرسة واحدة للإناث وبلغ عدد التلاميذ (4241) تلميذاً منهم (3217) تلميذ و(1024) تلميذة في حين بلغ عدد المعلمين (142) معلم منها (109) معلم و(33) معلمة [xx].

وفي العام الدراسي (1937– 1938) بلغ عدد المدارس (49) مدرسة بمعدل (38) مدرسة للذكور و(11) مدرسة للإناث، أي بزيادة (9) مدارس بمعدل (6) مدارس للذكور و(3) مدارس للإناث وازدادت معه أعداد التلاميذ من الذكور والإناث لتبلغ (5155) تلميذاً منهم (3912) تلميذ و(1243) تلميذة، بينما بلغ عدد المعلمين(164) منهم (120) معلم و(44) معلمة [xxi].

وفي العام الدراسي (1938– 1939) استمرت الزيادة في أعداد المدارس لتبلغ (55) مدرسة منها (38) مدرسة للذكور و(12) للإناث وبلغ عدد التلاميذ (5668) تلميذاً منها(4348) تلميذ و(1320) تلميذة وبلغ عدد المعلمين (196) معلماً منها (144) معلم و(52) معلمة [xxii]

جدول رقم (1)

يبين نمو وتطور المدارس الابتدائية في لواء كركوك (1932 – 1939) [xxiii] .

	عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد المعلمين		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
1933 –1932	20	4	24	1619	483	2102	65	21	86
1934 – 1933	23	6	29	2121	648	2769	75	24	99
1935 – 1934	27	7	34	2694	689	3383	-	-	108
1936 – 1935	30	7	37	2858	858	3716	-	-	129
1937 – 1936	32	8	40	3217	1024	4241	109	33	142
1938 – 1937	38	11	49	3912	1243	5155	151	40	191
1939 – 1938	43	12	55	4348	1320	5668	144	52	196

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ التطور الحاصل في زيادة أعداد المدارس الابتدائية في لواء كركوك إذ شهد زيادة كبيرة في أعداد المدارس الابتدائية لكلا الجنسين (الذكور– والإناث) خلال المدة 1932 – 1939وذلك ما يدل على أن المدينة شهدت تطوراً ونمواً في مجال التعليم من خلال زيادة إقبال التلاميذ على الدراسة .

وذلك يشير إلى أن المجتمع في كركوك شهد تغييراً واضحاً في ثقافته وإقباله على التعلم وذلك يدل على تغير نظرة المجتمع نحو التعليم، ولاسيما الإناث بعد أن كانت نظرة الأهالي في تعليمهن إفساداً لأخلاقهن وكان معظمهم يكتفون بتعليم بناتهم القراءة والكتابة في الكتاتيب ونادراً ما كانت الفتاة تلتحق بالمدارس الابتدائية .

نظام الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية

جرت الامتحانات للعام الدراسي (1932 – 1933) في مراكز المدن التي فيها متوسطة، تحت إشراف مدير تلك المتوسطة، أما المدارس التي تقع خارج مركز المدينة فتكون الامتحانات في مدارسهم نفسها على أن يوفد اللواء مدرسا للإشراف على سير الامتحانات فيها ويختم الدفاتر بنفس ختم المتوسطة (المركز الامتحاني) على أن يجلب الدفاتر إلى اللجان المشكلة من قبل مدير المتوسطة لفحصها، وعلى المدرس الموفد أيضاً ان يعطي أرقاماً امتحانيه لأسماء التلاميذ، ومن ثم تبدل تلك الأرقام بأرقام سرية توضع على الدفاتر ثم تسلم تلك الدفاتر إلى المصححين كما هو معمول في كل عام، أما وضع الأسئلة كان يتم في مركز الوزارة ثم يتم إرسالها إلى معارف الألوية في أغلفة مختومة[xxiv] .

أما التصحيح فكان يتم تصحيح كل دفتر من قبل مصلحان احدهما منتدب من المدارس الابتدائية والآخر من المتوسطة، ويضع كل منهما الدرجة النهائية التي يقدرها أمام الرقم السري للتلميذ في القوائم المعطى له، ومعنى ذلك أن لكل مصحح قائمة تحتوي على الأرقام السرية فقط خاليه من أسماء التلاميذ لكي لا يتأثر المصحح من الدرجات التي قدرها زميله الأخر وبعد إكمال التصحيح تسلم القوائم إلى رئيس اللجنة الامتحانية الذي بدوره يقوم بجمع الدرجات ويستخرج المعدل النهائي للتلميذ في ذلك الموضوع[xxv] .

والملاحظ من ذلك النظام أن وزارة المعارف كانت حريصة كل الحرص على سرية الامتحانات والدفاتر وعلى حفظ حقوق التلاميذ في تقدير الدرجات .

بلغت عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة للعام الدراسي1932–1933(6) مدارس منها (5) مدارس للذكور وواحدة للإناث وبلغ عدد التلاميذ المشتركين (61) تلميذاً منها (53) تلميذ و(8) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (38) تلميذاً

منهم (31) تلميذ و (7) تلميذة أما عدد الراسبين فبلغ (23) تلميذاً منهم (22) تلميذ و (1) تلميذة[xxvi].

أما العام الدراسي (1933– 1934) فتم تغيير طريقة التصحيح إذ تم إضافة مصحح آخر إذ أصبح تصحيح الدفاتر من قبل ثلاثة مصححين وعلى رئيس اللجنة اخذ متوسط الدرجة النهائية[xxvii] والملاحظ أن تلك الطريقة في التصحيح لم تدع مجالاً للشك في صحة تقدير الدرجات كما تم تعديل نظام الامتحان العامة رقم (14) لسنة 1931 على أن يشمل التعديل المشتركون في الامتحانات العامة لسنة 1934 .

وفيما يلي نص التعديل[xxviii].

تلغى المواد العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من نظام الامتحانات العامة لسنة 1931 ويستعاض عنها بما يأتي:–

1– اذا كان التلميذ راسباً في المجموع فقط فله أن يعيد امتحانه في درس أو درسين أو ثلاثة دروس ليتمكن من الحصول على النصاب المطلوب .

2– اذا كان التلميذ راسباً في درس واحد يعاد امتحانه في ذلك الدرس وله أن يعيد امتحانه في درس أو درسين آخرين يختارها لإكمال النصاب.

3– واذا كان التلميذ راسباً في ثلاثة دروس يعاد امتحانه في الثلاثة التي قد رسب بها بشرط أن يكون قد حصل على (70) بالمائة من مجموع الدروس الباقية التي نجح فيها وعلى مالا يقل عن (30) بالمائة من كل درس رسب فيه .

وبلغ عدد المدارس المشتركة في ذلك العام (5) مدارس (3) منها للذكور واثنتان للإناث، في حين بلغ عدد المشتركين (105) تلميذاً منهم (89) تلميذ و(16) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (58) تلميذ و(9) تلميذة، وبلغ عدد الراسبين (31) تلميذ و(7) تلميذة[xxix] .

والملاحظ أن عدد المدارس الذكور المشتركة في الامتحانات أصبحت ثلاث مدارس بعد أن كان خمسة مدارس أي أن ذلك العام الدراسي شهد تراجعاً فيما يخص المدارس الابتدائية للذكور في حين ازدادت مدارس الإناث لتصبح مدرستين بعد أن كانت مدرسة واحدة . ويعزى سبب ذلك إلى عدم وجود الصف السادس الابتدائي في عدد من المدارس، أي عدم اكتمال الصفوف في تلك المدارس وهي من المشاكل التي كان يعانى منها التعليم الابتدائي، بسبب سوء الأوضاع المعيشية للعوائل واعتماد الآباء على عمل الأبناء المبكر.

وأضافت وزارة المعارف في العام الدراسي 1934– 1935 على نظام الامتحانات العامة عددٍ من الفقرات وعلى النحو التالي[xxx]:–

1– يقصد بالامتحانات العامة بالنسبة لتلاميذ المدارس الرسمية الحاصل من جمع معدل الدرجات المدرسية للتلميذ في كل درس نتيجة الامتحان الوزاري وتقسيم ذلك المجموع على اثنين وبالنسبة لتلاميذ المدارس غير الرسمية الذين يشتركون في الامتحانات من الخارج الناتج من الامتحانات الوزاري وحدها .

2– تجمع الدرجة النهائية للصف الخامس بمعدل الدرجات السنوي للصف السادس على اثنين فتكون النتيجة معدل الدرجات المدرسية.

في حين بلغ عدد المدارس المشتركة للعام الدراسي (1935– 1936) (5) مدارس (3) للذكور و(2) للإناث، بلغ عدد المشتركين (162) منهم (127) تلميذ و(35) تلميذة وبلغ عدد الناجحين (106) منهم (87) تلميذ و (19) تلميذة، وبلغ عدد الراسبين (56) تلميذاً (40) تلميذ و(16) تلميذة [xxxi].

وفي العام الدراسي 1936 – 1937 شهدت مدارس كركوك تطور واضحاً إذ ازدادت عدد المدارس المشتركة في الامتحانات، وذلك يدل على أن الكثير من المدارس الابتدائية قد اكتملت صفوفها وذلك يرجع إلى استمرار التلميذ في الدراسة إذ كان من أهم المشاكل التي تعاني منها الدراسة الابتدائية هي تسجيل التلميذ في المرحلة الأولى ثم تبدأ أعداد التلاميذ بالتناقص عاماً بعد عام، غير أن انتظام التلاميذ في الدراسة وعدم تسربهم أدى إلى ازدياد عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة للدراسة

الابتدائية لتصبح (15) مدرسة منها (12) مدرسة للذكور و(3) للإناث وبلغ عدد المشتركين (366) تلميذاً منها (302) تلميذ و (64) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (259) تلميذاً منها (208) تلميذ و (51) تلميذ ة، أما الراسبين فبلغ عددهم (107) تلميذاً منهم (94) تلميذ و(13) تلميذة [xxxii].

استمرت عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية بالازدياد عاماً بعد آخر وذلك بسبب زيادة عددالسكان من خلال تحسن الأحوال الصحية والاقتصادية في كركوك وارتفاع المستوى المعاشي للسكان لأن تدني الأوضاع الاقتصادية كانت من الأسباب المهمة التي تجعل الآباء يفضلون تعليم أبنائهم حرفة من الحرف بدل من إكمالهم الدراسة، ذلك من جهة ومن جهة أخرى يدل على ارتفاع مستوى الوعي وإدراكهم إلى أهمية تعليم أبنائهم .

ونتيجة لذلك الوعي ازداد عدد المدارس المشتركة للعام الدراسي (1937– 1938) لتصبح (18) مدرسة منها (15) مدرسة للذكور و (3) مدرسة للإناث، وبلغ عدد التلاميذ المشتركين (452) تلميذاً منهم (390) تلميذ و (62) تلميذة في حين بلغ عدد الناجحين (357) تلميذاً منهم (307) تلميذ و(50) تلميذة، ووصل عدد الراسبين (95) تلميذاً منهم (83) تلميذ و (12) تلميذة[xxxiii] .

ثم جاء العام الدراسي (1938– 1939) لتبلغ عدد المدارس الابتدائية المشتركة (20) مدرسة منها (15) مدرسة للذكور و(5) مدرسة للإناث وبلغ عدد التلاميذ المشتركين في الامتحانات (615) تلميذاً منهم (510) تلميذ و (105) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (270) تلميذاً من بينهم (223) تلميذ و(47) تلميذة، ووصل عدد الراسبين (355) تلميذاً من بينها (287) تلميذ و(68) تلميذة[xxxiv].

جدول رقم (2)

نتائج الامتحانات للدراسة الابتدائية للسنوات 1932 - 1939[xxxv]

	عدد المدارس المشتركة			عدد التلاميذ						المجموع			
				ذكور			إناث						
	ذكور	إناث	مجموع	مشتركون	ناجحون	راسبون	مشتركات	ناجحات	راسبات				مجموع
1932– 1933	5	1	6	53	31	22	8	7	1	61	38	23	%62
1933 – 1934	3	2	5	89	58	31	16	9	7	105	67	38	%63
1934 – 1935	3	1	4	82	61	21	18	10	8	100	71	29	%71
1935 – 1936	3	2	5	127	87	40	35	19	16	162	106	56	%65
1936 – 1937	12	3	15	302	208	94	64	51	13	366	259	107	%70
1937 – 1938	15	3	18	390	307	83	62	50	12	452	357	95	%78
1938 – 1939	15	5	20	510	223	287	105	47	58	615	270	345	%46

4– التعليم الثانوي :–

فيما يتعلق بالتعليم الثانوي فقد طبق في العام الدراسي1931 – 1932منهج جديد اذا صارت مدة الدراسة الثانوية خمس سنوات بعد ما كانت أربع سنوات وأصبح الدراسة الثانوية وفق المنهج الجديد موزعه على مرحلتين الأولى الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات والثانية الدراسة الثانوية ومدة الدراسة فيه سنتان تضم فرعين (أدبي– علمي) [xxxvi].

كان كركوك في بداية العام الدراسي (1932– 1933) مدرسة متوسطة واحدة للبنين تعرف بـ (متوسطة كركوك للبنين في مركز المدينة، وكانت تضم ثلاث صفوف وبلغ عدد الطلاب فيها (125) طالباً موزعين كالآتي، (75) تلميذاً منهم في الصف الأول و(28) طالباً في الصف الثاني و(22) طالباً في الصف الثالث وعدد المدرسين(6)[xxxvii].

أما العام الدراسي (1933– 1934) فقد ظلت تلك المدارس تضم ثلاثة صفوف وحدثت زيادة في عدد التلاميذ إذ بلغ عددهم (133) تلميذاً موزعين كالآتي، الصف الأول (56) تلميذاً والصف الثاني (47) تلميذاً والصف الثالث (30) تلميذاً، وبلغ عدد المدرسين (7) مدرساً[xxxviii].

أما في العام الدراسي (1935 – 1936) فان الصفوف لم تشهد زيادة في أعدادها وإنما حدثت الزيادة في عدد التلاميذ، إذ بلغ عددهم (148) تلميذاً موزعين كالآتي، الصف الأول(64) تلميذاً والصف الثاني (44) طالباً والصف الثالث (40) طالباً وظل عدد المدرسين (7) من دون تغيير[xxxix]، وسبب عدم زيادة المدرسين فيها هو أن لواء كركوك كان يعاني من قلة عدد المدرسين في المدارس الثانوية، وتبين ذلك من خلال ملاحظة الكوادر التدريسية في كركوك أن اغلب المدرسين من خارج لواء كركوك (من بغداد – الموصل – أو من خارج العراق) [xl] .

وفي العام الدراسي (1936– 1937) ظلت الصفوف الثلاثة للدراسة المتوسطة ثابتة وشهدت زيادة في أعداد الطلبة إذ أصبحت تضم (184) تلميذاً موزعين كالآتي (93) طالباً في الصف الأول و(51) طالباً في الصف الثاني و (40) طالباً في الصف الثالث.

وفي ذلك العام الدراسي تم افتتاح صف ثانوية في المدرسة نفسها، إذ بلغ عدد طلاب الثانوية (32) تلميذاً وازداد عدد المدرسين ليصبح (8) مدرساً [xli].

ثم شهد العام الدراسي (1937– 1938) توسعاً في الدراسة المتوسطة، إذ أصبح عدد الشعب الدراسية فيه (4)، وبلغ عدد الطلاب (308) تلميذاً موزعين كالآتي الصف الأول (162) طالباً وتضم شعبتين والصف الثاني (103) وتضم شعبتين والصف الثالث (43) تلميذاً، أما الدراسة الثانوية فضمت أربعة صفوف للفرعين (العلمي والأدبي) وبلغ عدد التلاميذ (55) في حين بلغ عدد المدرسين (13) مدرساً [xlii] .

أما العام الدراسي (1938– 1939) أصبحت تضم ثلاثة صفوف و(6) شعب، وبلغ عدد التلاميذ فيها (438) موزعين كالآتي (219) طالباً في الصف الأول ضم شعبتين و(132) تلميذاً في الصف الثاني يضم شعبتين و (87) تلميذاً في الصف الثالث يضم شعبتين، أما الدراسة الثانوية ظلت (4) صفوف وزاد عدد التلاميذ ليبلغ (80) تلميذاً موزعين كالآتي (22) طالباً في الصف الرابع العلمي و(20) طالباً في الصف الرابع أدبي و(16) تلميذاً في الصف الخامس علمي و(22) طاباً في الصف الخامس أدبي وبلغ عدد المدرسين (16)، ولكن ثانوية كركوك ظلت تعاني من قلة الهيئات التدريسية، وكان ذلك مشكلة تعاني منه مدارس العراق عامة لذلك استعانة مديرية المعارف بمدرسين من خارج العراق[xliii] .

جدول رقم (3)[xliv]

		الدراسة المتوسطة				الدراسة الثانوي		
		عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد التلاميذ
1932– 1933	متوسط كركوك للبنين	3	-	125	5			
1933 – 1934	متوسط كركوك للبنين	3	-	133	7			
1934 – 1935	متوسط كركوك للبنين	3	-	133	7			
1935 – 1936	متوسط كركوك للبنين	3	-	148	7			
1936 – 1937	ثانوية كركوك للبنين	3	-	184	8	1	-	32
1937 – 1938	متوسط كركوك للبنين	3	4	308	13	4	-	55
1938 – 1939	متوسط كركوك للبنين	3	6	438	16	4	-	80

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ تطور التعليم الثانوي في لواء كركوك، إذ كان في البداية مقتصرة على الدراسة المتوسطة، ونظراً لإقبال الطلبة على الدراسة والانتظام فيها أدى إلى توسعها لتشمل الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي.

ظهرت الحاجة في كركوك إلى متوسطة مسائية للبنين نظراً لإقبال المواطنين للدراسة والتعليم بين الذين تجاوز أعمارهم أعمار المدارس الصباحية، فقد تم افتتاح أول متوسطة للبنين في العام الدراسي (1938– 1939) باسم متوسطة كركوك المسائية للبنين في نفس بناية ثانوية كركوك للبنين، وكانت تلك المدرسة المسائية تضم صفاً واحداً، أما المدرسين فكانوا محاضرون في المدرسة وبلغ عدد طلابها (19) طلاباً[xlv] .

أما فيما يخص الدراسة الثانوية للبنات فقد تم افتتاح أول متوسطة للبنات في كركوك في العام الدراسي (1936 – 1937) في محلة صارى كهية في كركوك في بناية أميرية أنشأت من قبل الإدارة المحلية وكان في بداية تأسيسها تضم صف واحد وبلغ عدد طالباتها (19) في حين بلغ عدد المدرسات مدرسة واحدة[xlvi]، إلاَّ أنَّ الإقبال عليها ازدادت لكونها المتوسطة الوحيدة للبنات الموجودة في لواء كركوك، ففي العام الدراسي (1937– 1938) أصبح عدد الصفوف(2) وازداد معه عدد الطالبات ليصبح (47) طالبة، وأصبح عدد المدرسات(2)[xlvii] .

وفي العام الدراسي (1938– 1939) ازداد عدد الصفوف لتصبح (3) صفوف وازداد معهُ عدد الطالبات لتصبح (9) طالبات وبلغ عدد المدرسات(4)[xlviii] .

جدول رقم (4)

يبين عدد المدرسات والصفوف والطالبات[xlix]

		عدد			
		الصفوف	الشعب	المدرسات	التلميذات
1936 – 1937	متوسط كركوك للبنات	1	-	1	19
1937 – 1938	متوسط كركوك للبنات	2	-	2	47
1938 – 1939	متوسط كركوك للبنات	3	-	4	97

نظام الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة والثانوية:-

جرت الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة في العام الدراسي 1932– 1933 في مراكز مديريات المعارف وتحت إشراف مديري معارف الألوية، في حين كانت تجري في الأعوام السابقة في ثلاثة مراكز بغداد، الموصل، البصرة، أما بالنسبة لامتحانات الدراسة الثانوية فظلت تجري في ثلاثة مراكز بغداد، الموصل، البصرة[l].

وجرى تصحيح الأجوبة في تلك السنة في المديرية العامة على الوجه التالي[li]:-

1- صحح كل دفتر من قبل مصححين مستقلين الواحد عن الأخر ووضع كل منهما الدرجة النهائية التي قدرها إزاء رقم التلميذ السري في جدول خاص .

2- قدمت جداول الدرجات إلى مديرية الامتحانات العامة التي أخذ معدل الدرجتين واعتبرت درجة التلميذ النهائية في ذلك الموضوع .

كانت تلك الطريقة في التصحيح اضمن لحقوق التلاميذ وفي عدم تقديم أي اعتراض من التلاميذ الراسبين.

وبلغ عدد الطلاب المشتركين من متوسطة كركوك للبنين في العام الدراسي 1932– 1933 (22) طالباً وبلغ عدد الناجحين (11) طالباً وعدد الراسبين (11) طالباً[lii].

في حين جرت الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة للعام الدراسي (1933– 1934) في مركز اللواء وأرسلت الأسئلة من قبل وزارة المعارف وجرى التصحيح من قبلها، إذ اتبعت طريقة جديدة في التصحيح لم تدع مجالا للشك في صحة تقدير الدرجات، إذ صحح كل دفتر من قبل ثلاثة مصححين بمعنى كل دفتر يقرا ثلاث مرات كما هو الحال في امتحانات الدراسة الابتدائية آنفاً الذكر، ووضع للطالب ثلاث درجات أخذ متوسطها الذي عدُّ الدرجة النهائية في الموضوع[liii]، واشتركت متوسطة كركوك للبنين في الامتحانات وبلغ عدد طلابها المشتركين (25) طالباً فكان عدد الناجحين (10) وعدد الراسبين (15)[liv].

وفي العام الدراسي (1934 – 1935) ازداد عدد الطلاب المشتركين في الامتحان العام للدراسة المتوسطة لتبلغ (36) مشتركة كان عدد الناجحين منهم (16) أما عدد الراسبين (20)[lv] .

أما في العام الدراسي (1935– 1936) استمر زيادة الطلاب لتبلغ عدد المشتركين (40) طالباً وبلغ عدد الناجحين (29) وعدد الراسبين (11) [lvi].

وفي العام الدراسي (1936– 1937) بلغ عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (40) فلم يزداد عدد التلاميذ المشتركين عن العام السابق بل ازداد عدد الناجحين لتصبح (31) ناجحاً وقل عدد الراسبين إذ أصبح (9) طالباً[lvii] .

وفي العام الدراسي (1937– 1938) بلغ عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة المتوسط (43) في حين بلغ عدد الناجحين (35) وعدد الراسبين (8) وفي العام الدراسي (1937– 1938) اشتركت ثانوية كركوك للبنين في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية لأول مرة إذ بلغ عدد الطلاب المشتركين من الفرع العلمي (7) طالباً وبلغ عدد الناجحين (5) والراسبين (2) في حين بلغ عدد المشتركين من الفرع الأدبي (9) وعدد الناجحين (7) وعدد الراسبين (2)، وبذلك يكون مجموع

المشتركين في الامتحانات في الدراسة الثانوية بفرعيها (العلمي والأدبي) (16) وعدد الناجحين منهم (12) طالباً [lviii].

وفي العام الدراسي (1938– 1939) بلغ عدد المدارس المشتركة مدرستان واحدة للذكور والثانية للإناث، وبلغ عدد المشتركون (130) من الذكور و(17) من الإناث في حين بلغ عدد الناجحون (47) من الذكور وعدد الناجحات (6) في حين بلغ عدد الراسبون (83) وعدد الراسبات (11) .

في حين بلغ عدد المشتركون في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية من الفرع العلمي(10) وعدد الناجحون (3) وعدد المكملين والراسبون (7) ومن الفرع الأدبي (9) وعدد الناجحون (2) وعدد المكملين والراسبون (7) [lix].

جدول رقم (5)

يمثل عدد المشتركون والمشتركين في الامتحانات العام للدراسة المتوسطة[lx]

	عدد المدارس			الطلاب			الطالبات		
	ذكور	إناث	المجموع	المشتركون	الناجحون	الراسبون	المشتركات	الناجحات	الراسبات
1933 –1932	1			22	11	11			
1934 – 1933	1			25	11	15			
1935 – 1934	1			36	16	20			
1936 – 1935	1			40	29	11			
1937 – 1936	1			40	31	9			
1938 – 1937	1			43	35	8			
1939 – 1938	1	1		130	47	93	17	6	11

جدول رقم (6)

يمثل عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية[lxi]

	فرع العلمي			فرع الأدبي		
	المشتركون	الناجحون	الراسبون	المشتركون	الناجحون	الراسبون
1938 – 1937	7	5	2	9	7	2
1939 – 1938	10	3	7	9	2	7

5- مراكز مكافحة الأمية في كركوك

كانت الأمية متفشيه بشكل كبير بين سكان العراق عامة وكركوك خاصة باعتباره أحدى الألوية العراقية، إذ وصلت نسبتها إلى اكثر من (90 %) وكانت الجهود المبذولة لمعالجتها لا تنسجم مع حجم المشكلة، لذلك قامت الحكومة العراقية بافتتاح بعض مراكز محو الأمية وكانت في البداية مقتصره على مراكز بعض المدن (بغداد، الموصل، البصرة) [lxii].

وبعد استقلال العراق بذل مثقفين كركوك جهوداً كبيره لفتح مراكز رسمية لمحو الأمية تكون تابعة لوزارة المعارف بعد أن احدث استخراج النفط في كركوك تغير في تكوينها الاجتماعي وارتفاع المستوى المعاشي وظهور الحاجة إلى عمال فنيين يجيدون القراءة والكتابة [lxiii].

ونتيجة لذلك شهد لواء كركوك في العام الدراسي (1934– 1935) فتح تسعة مراكز لمحو الأمية منها (8) مركز للبنين وواحدة للبنات وبلغ عدد الطلبة (341) تلميذاً و(55) طالبة، أما عدد الصفوف فقد ضم (13) صفاً وعدد المعلمين (13) معلماً [lxiv].

وأخذت أعداد تلك المراكز بالازدياد ولاسيما بعد أن حظيت تلك المراكز باهتمام وزارة المعارف من خلال ازدياد تخصيصات المعارف لدعم مراكز مكافحة محو الأمية [lxv].

ازداد الإقبال على مراكز محو الأمية إذ بلغ في العام الدراسي (1935– 1936) (9) مراكز للذكور أي بزيادة مركز واحد عن العام السابق، وبلغ عدد التلاميذ (383) أي زيادة (42) تلميذاً، في حين ازداد عدد المعلمين أو المكافحين[lxvi] الذي كان يطلق عليهم (14) معلماً أي بزيادة معلماً واحد[lxvii].

ومن الملاحظ في العام الدراسي (1935– 1936) لم يتم افتتاح أي مركزاً لمحو الأمية الخاصة بالبنات بل تم غلق المركز الذي تم افتتاحه في العام السابق ويرجع سبب ذلك لعدم إقبال البنات على تلك المراكز لاعتبارات اجتماعية تتعلق بنظرة المجتمع لتعليم البنات في تلك المدة العمرية ويفضلون زواج الفتاة على تعليمها حتى عام 1939 لم يشهد لواء كركوك أية مركزاً لمكافحة الأمية الخاص بالبنات .

وفي العام الدراسي (1936– 1937) بلغ عدد المراكز (11) مركزاً أي بزيادة مركزين عن العام السابق، في حين بلغ عدد التلاميذ (541) تلميذاً أي بزيادة (158) تلميذاً، وبلغ عدد المعلمين (23) معلماً أي بزيادة (9) معلماً .

وفي العام الدراسي (1937– 1938) أصبح عدد المراكز (12) مركزاً أي بزيادة مركزاً واحد، في حين بلغ عدد التلاميذ (590) تلميذاً أي بزيادة (49) تلميذاً، وظل عدد المعلمين (23) معلماً من دون زيادة[lxviii].

استمرت أعداد مراكز محو الأمية بالازدياد عاماً بعد أخر مما يدل أن مدينة كركوك شهدت إقبال كبير من قبل الأهالي للالتحاق بمراكز محو الأمية إذ بلغ عدد المراكز في العام الدراسي (1938– 1939) (13) مركزاً أي بزيادة مركزاً واحد، وتضم (722) تلميذاً أي بزيادة (132) تلميذاً، وزادة عدد المعلمين إذ بلغ عددهم (26) معلماً أي زيادة ثلاثة معلمين[lxix].

جدول رقم (7)

يبين نمو وتطور مراكز محو الأمية في لواء كركوك من فتح أول مراكز فيه في عام 1934 إلى العام 1939 [lxx]

العام الدراسي	عدد المراكز		عدد التلاميذ		عدد المعلمين
	بنين	بنات	بنين	بنات	
1935 – 1934	8	1	341	55	13
1936 – 1935	9	–	383	–	14
1937 – 1936	11	–	541	–	23
1938 – 1937	12	–	590	–	23
1939 – 1938	13	–	722	–	26

وبذلك نلاحظ ازدياد كبير في عدد الملتحقين بمراكز محو الأمية عام بعد أخر وهذا ما يؤكد أن تلك المراكز شهدت إقبال كبير من أهالي كركوك للالتحاق بها، وان نتائج محو الأمية كانت مكفولة بالنجاح حتى أن بعض الأميين تمكنوا من الالتحاق بالمدارس الابتدائية واستمروا في تحصيلهم العلمي وحصلوا على مراتب عالية في إدارة شؤون الدولة وبعض منهم حصلوا على شهادات عالية من خارج الوطن وأصبحوا خبراء في شركة نفط كركوك[lxxi].

الخاتمـــة

بعد تتبعنا لمسيرة التعليم في كركوك خلال حقبة مهمة من العهد الملكي من 1932– 1939 فقد توصلنا إلى النتائج

التالية:-

1- تعد العملية التعليمية في لواء كركوك امتداداً لما كانت علية الحياة الثقافية والتعليمة في مدينة كركوك إبان العصر العثماني، إذ إن مدينة كركوك كانت في أول أمرها جزءً من ولاية الموصل لذلك تركزت عوامل مهمة ساعدت في نشأة المؤسسات التعليمية، إذ إن أهالي كركوك كانوا يهتمون بالتعليم لأسباب دينية، فكان المسلمون حريصين على الانخراط في الكتاتيب وحلقات التعليم في المساجد، من اجل تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الدين الإسلامي .

2- كان عدد المدارس الابتدائية في كركوك قليلاً جداً في البداية، إذ بدأ بمدرسة واحدة، كان تلاميذها من أهالي مركز كركوك، ثم ازداد عدد المدارس الابتدائية للذكور أولاً وبالتالي صار للتلميذات مدارسهن الخاصة

3- وبالنظر لزيادة عدد الخريجين من المدارس الابتدائية، فقد تم فتح مدرسة متوسطة في مركز كركوك ثم تطورت لاحقاً إلى دراسة ثانوية، وصارت بعد ذلك للذكور والإناث .

4- شارك تلاميذ كركوك في الامتحانات العامة، وتراوحت نسب نجاحهم حسب ظروف اللواء .

5- كان اغلب مدرسي مدارس كركوك المتوسطة والثانوية من ألوية العراق الأخرى، بل ساهم في التدريس مدرسين من الدول العربية .

6- أما بالنسبة للتعليم المسائي فقد اقبل علية الرجال بشكل وافر وزاد زيادة كبيرة وذلك لحاجة الناس إلى التعليم سواء كان ذلك للحصول على الوظائف أم لحاجتهم اليومية، أو للدخول في سلك الخدمة العسكرية .

7- كان إقبال البنات على التعليم المسائي ومراكز محو الأمية متخلفاً، وذلك لكون الرأي العام الاجتماعي له تأثيره الكبير على إقبال المرأة للتعليم في أعمار تجاوزت عمر القبول في المدارس الرسمية (الصباحية)، لذلك كانوا يفضلون بقاء المرأة في بيت زوجها على ذهابها للتعليم .

8- وختاماً يمكن القول أن وجود شركة النفط في كركوك قد أسهم كثيراً في ازدياد عدد المقبلين على الدراسة وذلك لتغير نظرة المجتمع إلى تعليم أبنائهم لكون الدراسة أصبحت توفر لهم فرصة عمل جيد في الشركة، كما كان له الأثر الأكبر في ازدياد عدد سكان كركوك وذلك لما شهدتها المدينة من هجرة أعداد كبيرة إليها خاصة من المدن الأخرى لتوفر فرص العمل لهم في الشركة، ما سبب في توسع لواء كركوك وزيادة الأعمار فيه وظهور أحياء سكنية جديدة لإسكان المهاجرين إليها .

الهوامش

(i) صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، دار السلام، بغداد، 1979، ص67.

(ii) عهدت الحكومة العثمانية إلى شركة النفط التركية في 28 حزيران 1914 البحث عن النفط في ولايتي بغداد والموصل ومن ضمنها كركوك . إلاَّ أنَّ اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) أدى إلى إهمال ذلك الامتياز . ولكن في عهد حكومة عبد المحسن السعدون الأولى (18 تشرين الثاني 1922 – 15 تشرين الأول 1923) اعترف العراق بالامتياز الذي منح لشركة النفط التركية في 13 أب 1923 وتمكن الجانبان العراقي والشركة الوصول إلى الاتفاق بشأن الامتياز في عهد حكومة ياسين الهاشمي الأولى (12 آب 1924 – 21 حزيران 1925) وفي 14 تشرين الأول عام 1927 انفجر البئر الأول للنفط في مدينة كركوك في حقل بابا كركر فكان ذلك حدثاً ذا أهمية كبيرة بالنسبة للعراق وبداية مرحلة جديدة في تاريخ كركوك . للمزيد من المعلومات ينظر . نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتياز النفط في العراق 1925 – 1952، مطبعة البلاد، بيروت، 1980، ص26 – 50؛ لوين سميث، قصة البئر الأول، مجلة أهل النفط، العدد 72 السنة السابعة، تشرين الأول 1957، ص8 .

(iii) شهدت كركوك هجرة من قبل أبناء المدن الأخرى للعمل في شركة النفط وبناء على ذلك زاد عدد السكان في كركوك بشكل استثنائي إذ كان عدد السكان عام 1924 (111.650) ألف نسمة . ليصبح عام 1932 (138.000) الف نسمة، مع زيادة ملحوظه في الأعمار . مُحَمَّد علي تميم، الوضع الإداري والاجتماعي في كركوك 1921 – 1932، بحث منشور في موسوعة كركوك قلب العراق، مركز دراسات الأمة العراقية ميزوبوتاميا، جنيف – بغداد، ص126 .

(iv) صالح مُحَمَّد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق 1945– 1958، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1994، ص255 .

(v) سالم الحمداني، التعليم في الموصل في القرن التاسع عشر، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 10، آذار 1979، ص412- 413 .

(vi) نجات كوثر اوغلو، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً (1534 – 2010) ج1، دار الحكمة، لندن، 2016، ص15 .

(vii) مقابلة شخصية مع ست زاهدة عبد السلام أحمد الخطيب في كركوك 4 /5/ 2018 .

(viii) صباح مهدي رميض، دراسات في التربية والتعليم، بغداد، مؤسسة مرتضي للكتاب العراقي، 2011، ص101 .

(ix) كامل حسين علي الجنابي، أثر منهج رياض الأطفال في العراق على إنماء بعض المفاهيم التعليمية عند الأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1979، ص107.

(x) إبراهيم بالدار، الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية، بغداد، دار المعارف، 1959، ص17.

(xi) مُحَمَّد أحمد بياتلي، بانوراما معارف كركوك، دار فضولي، كركوك، 2017، ص35.

(xii) نزهت رؤوف الشالجي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، المديرية العامة للتخطيط التربوية قسم التوثيق والدراسات، العدد 96، 1976، ص12.

(xiii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938 – 1939، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص9.

(xiv) نجات كوثر اوغلو، المصدر السابق، ص339.

(xv) فقد كان هناك نوعان من المدارس : 1- المدارس الأولية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات لا تدرس خلالها اللغة الانكليزية، 2- المدارس الابتدائية مدة الدراسة فيها ست سنوات ولا تختلف المدرستين من حيث المناهج الدراسية عدا اللغة الانكليزية التي تدرس في الصف الخامس والسادس في المدارس الابتدائية . غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق 1932 – 1945، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1986، ص58 – 59 .

(xvi) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1932 – 1933، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص1 –20.

(xvii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة 1933 – 1934، مطبعة الحكومة، بغداد، 1935، ص1 – 4 .

(xviii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنتي 1934 – 1935، 1935 – 1936، مطبعة الحكومة، بغداد، 1937، ص8- 13.

(xix) المصدر نفسه، ص8- 14.

(xx) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936- 1937، 1937- 1938، ص11.

(xxi) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنوات 36 – 37، 37 – 38، ص12.

(xxii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة 1938– 1939، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص10- 13.

(xxiii) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسير المعارف الصادرة عن وزارة المعارف للسنوات 1932 – 1933 – 1934 – 1935 – 1936 – 1937 – 1938 – 1939 .

(xxiv) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة 1932– 1933، ص28 .

(xxv) كانت درجة النجاح (50) على أن تكون درجة النصاب لكل درس في المرحلة الواحدة (60) درجة. المصدر نفسه، ص29.

(xxvi) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة 1932 – 1933، ص29.

(xxvii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة 1933 – 1934، ص10.

(xxviii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة 1932 – 1933، ص29.

(xxix) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1933 – 1934، ص10- 11.

(xxx) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1934 – 1935، ص40- 41.

(xxxi) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1934 – 1935، 1935 – 1936، ص42.

(xxxii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة 1936 – 1937، ص32.

(xxxiii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة 1937 – 1938، ص32.

(xxxiv) التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة 1938 – 1939، ص29.

(xxxv) تم أعداد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على تقارير سير المعارف . التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنوات 1932 – 1933، 1933 – 1934، 1934 – 1935، 1935 – 1936، 1936 – 1937، 1937 – 1938، 1938 – 1939 .

(xxxvi) مُحَمَّد جواد رضا، التعليم الثانوي، بغداد، 1966، ص38.

(xxxvii) وهما كل من خورشيد سعيد من أهالي بغداد مديراً، أما المدرسين فهم كل من قاسم مصطفى الصالحي من (أهالي كركوك)، إبراهيم حسيب المفتي من (أهالي الموصل)، فؤاد فندلا من (أهالي الموصل)، يوسف هيلانتو من (أهالي الموصل)، ومعلم الرسم منسب من الابتدائية مُحَمَّد علي أحمد من (أهالي كركوك) التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة 1932 – 1933، ص39؛ مُحَمَّد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص76 .

(xxxviii) وهم كل من خورشيد سعيد مديراً، والمدرسين كل من عبد الأحد سرسم من أهالي الموصل، وإبراهيم فتوحي من أهالي الموصل، وعبد الستار فوزي من أهالي بغداد، ويعقوب عسكر من أهالي الموصل ونعوم متي زبلوق من أهالي الموصل، ومعلم الرياضة حكيم من أهالي كركوك (على ملاك الابتدائية) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة 1933 – 1934، ص7؛ مُحَمَّد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص68.

(xxxix) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة 1935 – 1936، ص28- 29.

(xl) اما المدرسين فهم كل من حكمت بكر مديراً والمدرسين كل من هاشم ناهيد ويعقوب حنا عيسكو (الموصل) وادور سيزر (بغداد) وفؤاد سليمان (بيروت) ونعوم متى زبلوق (الموصل) ومعلم الرياضة شاكر السيد حكيم (الموصل)، علما ان الثانوية كانت تطلق على المدارس المتوسطة والإعدادية معا حتى لو كانت المدرسة تضم فقط صفوف متوسطة، حيث كان يتم فتح صف ثانوية في المدرسة نفسها عندما تكون هناك أعداد كافية من التلاميذ الخرجين من الدراسة المتوسطة وتتولى نفس الهيئة التدريسية التدريس مع التوسع في بعض الاختصاصات. مُحَمَّد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص68 .

(xli) هم كل من حلمي بكر مديراً والمدرسين كل من قاسم مصطفى الصالحي من أهالي كركوك وانطوان شاكر من (مصر) وفؤاد سليمان من (لبنان) وأديب رضا البغدادي من (بيروت) ونوري توفيق من (بغداد) ومعلم الرياضة المنسب من المدرسة الابتدائية شاكر السيد حكيم من (كركوك) ومعلم الإنكليزي نور الدين جميل من (كركوك) ومعلم الرسم عبد القادر النيرينجي والكاتب يونس توفيق من (كركوك) وأصبح اسم المدرسة ثانوية كركوك للبنين . وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1936- 1937، ص20 – 24 .

(xlii) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1937- 1938، ص20 – 24.

(xliii) ومن هؤلاء المدرسين في كركوك الياس عازار (لبنان) ومُحَمَّد الحجار (بيروت) وياسين الصباغ (دمشق) ومُحَمَّد علي شقير (بيروت) ومُحَمَّد حسن بالي (القاهرة) ورجاء طعمه شبشب (بيروت) . مُحَمَّد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص69 .

(xliv) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على تقرير سير المعارف للسنوات 1932- 1933، 1933 – 1934، 1934 – 1935، 1935 – 1936، 1936 – 1937، 1937 – 1938، 1938 – 1939 .

(xlv) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938 – 1939، ص18.

(xlvi) وهي الأنسة غزالة نعمان من أهالي بغداد . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1936 – 1937، ص22؛ مُحَمَّد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص135.

(xlvii) والمدرسات هم كل من الأنسة راحيل مسعود المديرة والأنسة زكية أصغر. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1937 – 1938، ص22؛ مُحَمَّد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص135.

(xlviii) وهي كل من مادام نازيك سركيس من بيروت مديرة والمدرسة الأنسة زكية اصغر من ديار بكر والأنسة كلاديس سركيس من بيروت وهلن سركيس من بيروت .التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938 – 1939، ص19؛ نجات كوثر أوغلو، المصدر السابق، ص414.

(xlix) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير سير المعارف للسنوات 1936 – 1937، 1937 – 1938، 1938-1939.

(l) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1932 – 1933، ص43.

(li) المصدر نفسه، ص44.

(lii) المصدر نفسه، ص45.

(liii) المصدر نفسه، ص10.

(liv) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1933 – 1934، ص12.

(lv) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1935 – 1936، ص44.

(lvi) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1934 – 1935، ص43.

(lvii) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1936 – 1937، ص33.

(lviii) تقرير سير المعارف، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1937- 1938، ص34- 35.

(lix) علماً أن في تلك السنة تم احتساب الراسبون الإكمال معاً. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938 – 1939، ص29.

(lx) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير السنوي لسير المعارف للسنوات 1932- 1933، 1933– 1934، 1934 – 1935، 1935 – 1936، 1936 – 1937، 1937 – 1938، 1938– 1939.

(lxi) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير السنوي لسير المعارف لسنوات 1937 – 1938، 1938 – 1939.

(lxii) غازي دحام فهد المرسومي، المصدر السابق، ص147.

(lxiii) نجات كوثر أوغلو، المصدر السابق، ص483.

(lxiv) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1934 – 1935، ص37.

(lxv) بعد أن كانت تلك التخصيصات في عام (1933– 1934) عبارة عن (2500) دينار، أصبحت في العام (1934– 1935) (4900) دينار واستمرت تلك التخصيصات بالازدياد، مما يؤكد اهتمام وزارة المعارف بتلك المراكز . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1934– 1935، ص36.

(lxvi) المكافحون هم الأشخاص الذين كانوا يقومون بواجب تعليم الأميين ولم يكن جميعاً خريجي دور المعلمين بل كان من ضمنهم تلاميذ من المدارس الثانوية والجامعية الذين تطوعوا للمساهمة في مكافحة الأمية . غازي دحام، المصدر السابق، ص147.

(lxvii) التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة 1935 – 1936، ص37.

(lxviii) التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات 1936– 1937، 1937– 1938 ص30.

(lxix) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938 – 1939، ص28.

(lxx) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنوات1934– 1935، 1936 – 1937، 1938 – 1939.

(lxxi) نجات كوثر أوغلو، المصدر السابق، ص483.

المصادر

1. (altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1932 – 1933 , s 43.
2. ()almasdar nafsih , s 44.
3. ()almasdar nafsih , s 45.
4. ()almasdar nafsih , s 10.
5. ()altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1933 – 1934 , s 12.
6. ()wizarat almaearif , altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1935 – 1936 , s 44.
7. ()altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1934 – 1935 , s 43.
8. ()wizarat almaearif , altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1936 – 1937 , s 33.
9. ()taqrir sayr almaearif , wizarat almaearif , altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1937–1938 , s 34– 35.
10. ()ealimt 'ana fi tilk alsanat tama aihtisab alrrasibun al'iikmal meaan. wizarat almaearif , altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1938 – 1939 , s 29.
11. ()aljadwal min 'iiedad albahithat ealaa aietimad altaqrir alsanawii lsyr almaearif lilsanawat 1932– 1933 , 1933–1934 , 1934 – 1935 , 1935 – 1936 , 1936 – 1937 , 1937 – 1938 , 1938–1939.
12. ()aljadwal min 'iiedad albahithat bialaietimad ealaa taqarir sanawiat lasir almaearif lisanawat 1937 – 1938 , 1938 – 1939.
13. ()ghazi daham fahd almarsumi , almasdar alssabiq , s 147.
14. ()najat kuthar 'uwghlu , almasdar alssabiq , s 483.
15. ()altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1934 – 1935 , s 37.

16. ()baed 'an kanat tilk altakhsisat fi eam (1933 – 1934) eibaratan ean (2500) dinar , 'asbahat fi aleam (1934 – 1935) (4900) dinar waistamarat tilk altakhsisat bialaizdiad , mimaa yuthir aihtimam wizarat almaearif ean almarakiza. altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1934-1935 , s 36.
17. ()almukafun hum al'ashkhas aldhyn qamuu biwajibihim fi taelim al'ammiiyn min dhwyi alkhibrat alkhasat bihim fi almadaris alththanawiat waljamieiat aladhin tatawaeuu lilmusahamat fi mukafahat al'amia. ghazi daham , almasdar alssabiq , s 147.
18. ()altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lilsanat 1935 – 1936 , s 37.
19. ()altaqrir alsanawi ean sayr almaearif lilsanawat 1936-1937 , 1937-1938 s 30.
20. ()altaqrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat 1938 – 1939 , s 28.
21. ()aljadwal min 'aedad albahithat bialaietimad ealaa altaqrir alsanawii ean sayr almaearif , lilsanawat 1934-1935 , 1936 – 1937 , 1938 – 1939.
22. ()najat kuthar 'uwghlu , almasdar alssabiq , s 483.